على هذا الاساس ، فاشتركت في الانتخابات ثلاث قوائم : اولاها « القائمة الديمقراطية للناصرة » التي تغير اسمها الى « القائمة الديمقراطية لعرب اسرائيل » ، ففازت بثلاثة مقاعد احتلها الزعبي بالاضافة الى عضوين جديدين : جبر معدي (درزي من يركا في الجليل) ، ومسعد قسيس (مسيحي من معليا في الجليل) . اما القائمتان الاخريان فكانتا قائمتي « التقدم والعمل » التي انتخب منها عضو واحد ، صالح خنيفس (درزي من شفاعمرو في الجليل) ، و« الزراعة والانماء » التي انتخب منها فارس حمدان (مسلم من باقة الغربية في المثلث) . وقد استمر وضع هذه القوائم على ما هو عليه خلال الانتخابات الثالثة (١٩٥٥) أيضا ، ولكن « القائمة الديمقراطية لعرب اسرائيل » فازت بمقعدين بدلا من ثلاثة في الانتخابات السابقة ، فحل معدي مكان الزعبي الذي استقال من منصبه ، بينما فازت قائمة « التقدم والعمل » بمقعدين بدلا من واحد ، فدخل صالح سليم (مسلم من شفاعمرو) الى الكنيست ، الى جانب زميله في القائمة ، صالح خنيفس .

اما في الانتخابات الرابعة (١٩٥٩) ، فقد تخلى مباي عن خدمات جميع اعوانه السابقين وغيرهم كلهم(١٠)، بعد أن ادخل تغييرات على أسماء تلك القوائم وتركيبها ، ولكنه استمر في دعم ثلاث قوائم : « التعاون والاخاء » التي فازت بمقعدين شغلهما كل من لبيب أبو ركن (درزي من عسفيا قرب حيفا) ، ويوسف دياب (مسلم من طمره في الجليل) ، و« التقدم والانماء » التي فاز عنها احمد الضاهر (مسلم من الناصرة) ؛ والياس نخله (مسيحي من الرامة في الجليل) ، و« الزراعة والانماء » التي فاز عنها محمود الناشف (مسلم من الطيبة في المثلث) . وقد عاد مباي وادخل تغييرات اخرى على هذه القوائم ، قبيل الانتخابات الخامسة (١٩٦١) ، فجعلها قائمتين بدلا من ثلاث : « التقدم والانماء » و« التعاون والاخاء » ، واعاد جبر معدي الى الكنيست واستبدل « نائب المثلث » محمود الناشف بدياب عبيد (مسلم من الطيبة) . ومنذ ذلك الوقت ، وبعد أن انخفض ايضا عدد الاعضاء المرتبطين بالحزب من خمسة الى اربعة ، حرص مباي على أن يكون دائما اثنان منهما مسلمين ، وثالث درزي ، ورابع مسيحي .

اما في الانتخابات السادسة (١٩٦٥) ، فقد اعيد الزعبي الى الكنيست ، بينما طرأ تغيير آخر على تلك القوائم قبيل الانتخابات السابعة (١٩٦٩) ، أثر خلاف نشب بين أولئك الاعضاء ، فتحالف الزعبي مع معدي ، ونخله مع عبيد . ويظهر من طريقة تشكيل هذه القوائم ان المرشحين انفسهم ليس لهم اي رأي في ذلك ، وانما قيادة مباي هي التي تتخذ القرار النهائي والملزم ، « اذ لا اعتقد ان لنا وزنا ما » ، كما يقول الزعبي ، «فنحن نلتزم بقرار مركز الحزب بشأن هذا الموضوع »(١١). وغني عن القول ان مباي ، باسلوبه هذا ، قوّى النزعات الحمائلية ــ الطائفية والاقليمية ــ المحلية بين الجماهير العربية في اسرائيل ، وقلص كثيرا امكانات قيام قيادة عربية قومية على صعيد قطري ، وهو ما كان يتحسب منه دائما . ويبدو ، من ناحية ثانية ، ان مباي لم يكن اساسا حرا في انتهاج الطريق التي اشرنا اليها ، فاضطر في البداية ، تحت ضغط الظروف ، الى اتباع هذا الاسلوب الذي لاقى استحسانا لديه فيما بعد فرفض التنازل عنه . « فمع قيام دولة اسرائيل تحفظ المثقفون العرب من كل نشاط او اتصال سياسي بسلطات اسرائيل التي لم يبق لها الا تشجيع كل مبادرة ممكنة اخرى . وهكذا حدث ان العرب لم يكونوا هم الذين قرروا من هم المرشحون العرب في الانتخابات للكنيست الاول ، وأية قوائم ستشكل ، وكم عددها . وبهذا تقررت ثلاث اسبقيات :

١ ــ ان المثقفين العرب لا يحتلون المكان الطبيعي اللائق بهم في التمثيل السياسي . . .

٢ ــ عمليا ، ليس العرب هم الذين يقررون من هم الاعضاء العرب في الكنيست .